

مصائب فلسطين في ذاكرة التاريخ

■ جرائم فلسطين لن يحوها التاريخ بل تدون بدماء شهدائها المسفوحة على قوارج طرهمق واسواقهم الشعبية بمناسبة ذكرى اليوم التاسع من نيسان (أبريل) عام 1948 المتأسويه التي تعرضة لها «ديرياسين» الى هجوم عنيف من قبل الميليشيات اليهودية والذي اسفر عنها وقوع اكثر من مئات القتلى من الفلسطينيين الابرياء. ما يزال هذا اليوم منحوتاً على جدران عقول الفلسطينيين. ومن الطبعيي ان يتذكر هذا الشعب تلك الذكريات المؤله في لحظة الخيب والخيانة. هذه المجازر التي تعرض لها طيلة فترة مضى خصوصاً مجزرة صبرا وشاتيلا، التي ارتكبها شارون وقواته وعملاؤه عام 1982. كيف سينسى هذا الشعب تلك الجرائم؟ ومازال الى اليوم يتعرض للقهق والقتل والتكليل. وبناء الجدران الفاصله ((العنصرية) والاسلاك الشاسعة على ارضه المقدسة. فواقع الحال يكشف ان كل الاطراف على الساحة الفلسطينية محاصرة بالعديد من المتاعب. من عيشه في الشتات والاكواخ والمخيمات منذ امد بعيد منتظر أحلاما لقضيته. ألا يكفي هذه الشعوب دماراً وبلاء؟ الى متى يستمر الظلم والطغيان؟

السؤال اخيراً يطرح نفسه هل الصحوه موحدة لدى العرب وهذا الكيان الصهيوني يتطرس في بلاد الاقصى الشريف على مر السنين والأيام؟

وانا كمواطن عربي اشعر بالاحترام الكبير لهذه المتاصرين لاوطانهم وشعوبهم الذين لم يخلو ابال غائل ونفيس واستمرارهم في الجهاد حتى ياتيهم الله بنصره العزيز، «الا ان نصره الله قريب».

محمد حمود الشنادي

تعز- اليمن

الحكام العرب يعملون عكس ما تؤمن به شعوبهم

■ انا هنا اتكلم عن المعرفة والثقافة والذكاء والحكام العرب بكل تأكيد لديهم المعرفة والثقافة والذكاء والدليل على ذلك تيوؤهم للمراكز الاولى في الوطن العربي، ثم استمرارية الحفاظ على هذه المراكز. وقد قال الفيلسوف الالمانى ديكارت « ان بعض الناس تؤكد اختلاف درجات الذكاء باختلاف المجتمع، فمتوسط الذكاء 80% من الناس وحوالي 10% من الناس في قمة الرسم البياني من شديدي الذكاء وحوالي 10% من اسفل الرسم البياني من قليلي الذكاء) والحكام العرب من يشتملون على كل ذلك. وعودة الى المراحل الدراسية الاولى والمتوسطة والعليا فكل المتعلمين المثقفين في الوطن العربي بالتاكيد مروا في هذه المراحل ودرسوا التاريخ والجغرافيا والدين واللغة العربية والادب العربي وعرفوا القيم العربية ومبادئ الاسلام ومعلومات عن بقية العالم كل حسب مدرسته وكليته وجامعته ومحيطه وظروفه ومدى رغبته في الماطعة بالكتب المتنوعة، وبالتأكيد ان الزعماء العرب السابقين والحاليين عرفوا وقرأوا وسمعوا من خلال مسيرتهم التعليمية ما قرأه الآخرون من ابناء جيلهم. ومن باب المصاهرة اقصد ان الحكام العرب يعرفون ابطال امتهم وفرسانها وما عملوا ومن نجح منهم ومن لم ينجح ومن وقف معه الشعب ومن خذله والشعب ومن تعامل مع الاجنبي ومن عارض الاجنبي ونتائج كل تعامل، وبالحصلة ان مصلحة الوطن والشعب بحاجة الى اعمال وتضحيات والتاريخ مليء بالامثلة. والحقيقة اقول ان الحكام العرب يعرفون الحقائق وقيم الامة ومبادئ الاسلام وهم مثقفون ولكن قد تكون الظروف الدولية والضعوط الختاتية من كل صوب تجعلهم يعملون بما لا يؤمنون، فمثلا من بين الحكام لا يؤمن بقرارة نفسه ان الوحدة قوة للحاكم والشعب والوحدة على اشكال متعددة ولكن الوحدة لا تتحقق الا بتضحية بعض الحكام بمرآكزهم. ومن من الحكام العرب (جميعهم) لا يؤمن بأن فلسطين ارض عربية وهي جزء من بلاد الشام جرى انقصاصها من قبل الغزاة الصهاينة سنة 1948 بدعم من امريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا وان استرجاعها وطرد الغزاة امر مبدأ مقدس مثل اي جزء عند اى امة احتلت من قبل غازا اجنبي ومع ذلك نرى الحكام العرب يهادنون الدول المؤيدة لاسرائيل بل ويصالحون اسرائيل.

الحامي ضويح علي الحادين الكوك-الاردن

اكثرية لبنان المؤقتة وسرعة انقلاب المعادلات

■ لا يمكن للشعب اللبناني ان يبني وطناً يتعايش فيه كل أبنائه بالتساوي الا بالتوافق. لأن التوافق الحقيقي نابع من الحسابات الوطنية لا الحسابات الشخصية والحزبية والطائفية وهو وحده القادر على بناء دولة عادلة تشعر الجميع انها ترضى حقوقهم وتحمي مصالحهم وتضمن شراكتهم في الوطن، ولا يمكن ايضاً ان يفصل كل على هواه عدوا له ويأخذ البيلال والعباد لمواجهته وفقاً لرويته ومصالحه الخاصة، ولا يعلق ان يتفرد اي طرف بتحويل الدولة ومؤسساتها الدستورية الى شركة خاصة يدير شؤونها، ويأخذ القرارات المصيرية منفردا، ولا ان لبنان يحكمه الى الديمقراطية والاحترام حرية التعبير والحرية العامة وراي الآخر، يتعين على جميع الاقراء السياسيين المشاركة في صناعة القرار وفق ثوابت ومسلمات وطنية وقومية لا تخضع لمزاجيات سياسية ضيقة.

اما اليوم ونحن نعيش ازمة حكم فعلية وازمة سياسية معقدة نسفت كل المحرمات والمسلمات وجعلت الوطن ساحة مكشوفة امنيا وسياسيا واقتصاديا اسهمت بشكل مباشر في وضع مستقبله عرضة لتجاذبات اقليمية ودولية قد تؤدي بنهاية المطاف الى تحويله لساحة صراع متعددة الارجحة ان تحمد فيهاها وتداعياتها على مستقبل الكيان اللبناني ووحدة شعبه واراضيه، اي ان هذه التحولات الاقليمية الجذرية والمتسارعة جعلت لبنان يفعل انقسامات الاطراف السياسيسيين اللبنانيين قاعدة لاختبار النجاح وال فشل للمشاريع والمصالح الدولية في منطقة الشرق الاوسط عموما. الغالبية الكبرى التي تحصل في لبنان ان فريق الاكثرية النيابية «المؤقتة» يتصرف بعقلية الغلبة ويسعى لاختصار الدولة بكافة مؤسساتها الدستورية خدمة لمصالحه السياسية، ويعتبر امتلاكه للاكثرية النيابية في الوقت الراهن انسيا تعطيهِ حق التفرع بقرارات الوطن المصيرية وهذا نوع من انواع الجنون السياسي الخاطئ، لما له من تداعيات سلبية على ادارة شؤون الدولة، وهذا يحد ذاته تصرف غير منطقي سيفشل حتما، والسبب ان لبنان لا يحكم الا بالتوافق وهذا ما نصت عليه وثيقة الاتفاق الوطني التي شكلت مخرجا واساسا عاما لادارة الحكم في لبنان، بعد حرب اهلية دامت اكثر من عقدين من الزمن خرج الجميع منها لا غاليا ولا مغلوبا، لكنها الحققت دمارا ماديا وبشريا ومعنويا ما زال الشعب اللبناني يدفع ثمنه حتى هذا اليوم. واذا كنا نتحدث انه لا يمكن لأي اكثرية كانت ومهما كان شكلها ولونها ادارة الحكم المطلق في لبنان، فكيف لاكثرية بالحد الاندي هي اكثرية مؤقتة وبإسالة الاقصى اكثرية خيالية لا تمت للواقع بشيء، وهذا التوصيف لا ينطلق من منطق معارضة سياسية او ما شابه ذلك للاطراف المشاركة في هذه الاكثرية، بل من منطق فعلي يسقط من هذه الاكثرية حق التفرع بسن قوانين تشريعية، فكيف بقرارات مصيرية حساسة ودقيقة تحتاج الى توافق حقيقي؟

عباس المعلم

رسالة على البريد الالكتروني

الذكرى العطرة للمولد النبوي الشريف

■ يحتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها في 12من ربيع الأول من كل عام بذكرى عطرة عزيزة على القلوب، هي ذكرى مولد نبي الأمة والرحمة المهداة للبشرية جمعاء (سيدنا محمد) صلى الله عليه وسلم، سيد ولد آدم وخاتم الأنبياء والمرسلين، الذي بمولده وطلعته إستخار الكون وأشرقت الأرض بنور ولادته، كيف لا وهو الرحمة المهداة، والنعمة العظيمة، والأمل المنتظر الذي أرسله الله عز وجل للناس أجمعين «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» (الأنبياء 17). فكان رحمة للبشرية كلها، وبيعته ورسالته ودعوته انقضشت الظلمات وتبدلت الأرض غير الأرض والناس كذلك، فانتشر العدل بعد طول سيطرة الظلم، وعم الإحسان بعد طول كراهية وجفاء، وانمتح ظلمات غشيت العقول وأعمت البصائر والأبصار.

إن ذكرى المولد النبوي ليست مجرد مناسبة لمولد (إنسان عظيم) فحسب، بل إنها ذكرى (مولد أمة) فبولادته عليه الصلاة والسلام ولدت أمة العرب من جديد... لتقود العالم وتنشر الفضيلة والعدل والسلام.. وتحارب الظلم والطغيان... وترفع شعار الفاروق الخالد (متى أستعبدتكم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟) ...

في ذكرى سقوط بغداد: الوقائع والعبر

■ تحل يوم 9 نيسان (أبريل) ذكرى سقوط بغداد في ايدي الغزات المحتلين ومن طبلوا لهم ممن باعوا وطنهم وسعوا في الارض فسادا فسرقوا ثرات العراق الحضاري والتاريخي الذي هو ملك للانسانية جمعاء، وليس للعراقيين وحدهم أو لنظام حكمه الذي أسقطته قوى الشر بمباركة الخونة والمنافقين من عملاء واشنطن ولندن وطهران.

ان هذه الذكري تحل والعراقيين لايتعمنون بالأمن ولايتفكرون على الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وخدمات.. جاء الاحتلال ليدمر العراق الذي ضرب مثالا للعالم عبر قرون عديدة من التعايش بين جميع طوائف ومذاهب وقوميات وديانات متعددة يجمعها حزب واحد هو حزب البعث العربي الاشتراكي وقائد واحد هو الرئيس الشرعي للعراق ويجمعهم بلد واحد هو العراق الذي كان فوق المنهب والطاغية والعرق.

نعم ان الاحتلال الأمريكي للعراق اشعل الطائفية الفتية منذ ما يسمى بمجلس الحكم الذي بني على المحاصصة الطائفية ثم مايسمى بلجنة صياغة الدستور الى الانتخابات التي تمت بموجب قرارات الاحتلال والتي تعتبر قانونيا لاغية، الى التخلي عن القضايا القومية وعلى رأسها قضية فلسطين.

العراق العظيم الذي كان يحكمه حزب البعث الذي لايعرف طائفية ولاعرقا ولكن يعرف قراتر واحدة ووجهة نظر واحدة ويقضي من يخالفه،

هل تبقى المعارضة السورية في وسائل الاعلام؟

■ ظهر في التلفزيون العربي السوري برنامج بثته المعارضة السورية في القناة المعروفة ANN وقد شاهدهت اعتبارا من 4/1/2006، وقلت في نفسي لا بأس في المعارضة، والحزب المعارض موجود في معظم دول العالم ومعترف به وله مكانته وصحافته ويعمل برنامجا بوضوح وثقة في البلد المعارض دوما وايدا، ولكن لهذه المعارضة مأخذ وهي تزداد يوميا نظرا لامتداد البرنامج، واهم هذه المأخذ:
١- عدم تعاون المعارضة وتغاهم المعارضين، وعدم اتساق الاهداف، او بالاحرى لا تذكر هذه المعارضة اهدافها، ومعظم المعارضين ينتمون الى احزاب وهيئات مختلفة ولديهم خلفيات معينة ويعيشون استراتيجيا أكثر حرفية.

يوجد من بين القيادات الاعلامية العربية من ولديه القنائة التامة ان الأفلام المتحررة والكتيبات المثيرة هي أقصر الطرق للنجاح الاعلامي، بصرف النظر عن الرسالة الاعلامية، وأن مداعبة الجانب الجنسي في فكر الشباب العربي هي أقصر الطرق للوصول اليه ومن ثم نجاح الحملة الاعلامية في تحقيق أهدافها التي تخفي في طياتها الهدف الحقيقي وهو فكر شبابنا العربي. وتسابقت القيادات الاعلامية في عري القنوات الفضائية، فبعد أن كانت تقتصر على بعض لقطات في

عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»، رواه البخاري ومسلم. وجعل الله الشهادة بنبوته ركنا من أركان الإسلام، واختصه بمعجزة الإسراء والمعراج، وجعل الملائكة دائمة الصلاة عليه «إن الله وملائكته يصلون على النبي» (الأحزاب 56)، وأيده بالمعجزات والبراهين وبعثه للناس أجمعين عكس باقي الأنبياء والمرسلين الى امم بعينها وذواتها، وخنم الله به الرسالات وأرسله للناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

وسلم بالكرامات أن حظيت أمته صلى الله عليه خير أمة أخرجت للناس» (آل عمران) وما ارتفعت هذه الأمة وما شرفت إلا به صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى «لقد منّا على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم». لقد كانت ولادته صلى الله عليه وسلم نقطة تحول في تاريخ البشرية، التي كانت قبل بعثته تعيش عصرا من الظلام تسوده كل صنوف الزيف وتخبث في كل أنواع الجاهلية. وليستلهموا من هذه الذكرى العطرة، ومن صاحب الذكرى، المعاني والعبر التي تعينهم على تجاوز محنهم وإخفاقاتهم، وتعينهم على التوحد ورأب الصفوف ومنع الفتن.

د.أكرم المشهدي

رسالة عبر البريد الالكتروني



بشكل مباشر ويومياً.. أقنعت نفسي بالتروّي وبضرورة أن أكون متفائلا، وواصلت الحافلة سيرها بين الأودية والجبال الساحرة الجمال، إلى أن وصلنا تلك القرية الصغيرة الحاذية للجدار، والتي التهم الجدار معظم أراضيها، وحول سكانها إلى مجموعة من العاطلين عن العمل، بعد أن أقدمهم مصدّر زرقهم، وأغلق عليهم الممرات التي كان العمال يسلكونها للوصول إلى سوق العمل داخل إسرائيل.. وفي القرية وجدت مجموعة الفعاليات الوطنية.. وجلسنا سويا لأكثر من ساعة، وكنت اعتقد أن هناك من سيأتي من سكان القرية للانضمام إلينا، أن أنا سنرى حافلات الركاب قادمة تنقل مئات المشركين من المدينة المجاورة، أو من القرى القريبة الأخرى المتضررة جدا من الجدار، لكن شيئا من هذا لم يحدث.

ومن المؤكد انه بدون أن تكون القوى بقياداتها وعناصرها في طليعة الفعاليات والأنشطة الوطنية.. وبدون أن تصب كامل جهودها في معارك النضال.. لن يكون لشعبنا فرصة في إفشال مخططات أعدائنا الجهنمية.

خالد منصور مخيم الفارعة

السياحة الباهظة والسيارات والموبايل... الخ. (5) أهمال المواطن العادي نهائيا.. فلا يستطيع الاتصال بالدوائر والوزارات عن طريق الهاتف أو مقابلة المسؤولين لان المسؤول له هاتف خاص (الموبايل) ورقم خاص به مباشر ولا يقابل المواطن الذي حجب عنه بواسطة السكرتير او السكرتيرة. ولقد كتبت عدة مقالات في الصحف السورية في هذا الموضوع ولكن دون جدوى هذا ما سمعت وهذه هي مطالب المعارضة الصحيحة التي يهمها الوطن والشعب ومطالب المعارض الحر والوضوح صاحب الحق والقوة بالتجود عن كل مصلحة.. غير تابع لأحد الا لاخلاقه وثقافته وضميمه، متكلما بجرأة وصراحة لتقوية البناء الداخلي والخارجي بجبهة متماسكة مخلصه لينعم الوطن بالسعادة والرخاء والسلام.

خديجة حمادة دمشق

أفلام أطلق عليها اسم أفلام جريئة، تطورت حتى أصبحت المذيعات متسابق في أي منهن ستعترى أكثر من الثانية، وأي منهن ستتلقى اتصالات ماتفية أكثر من خلال نظراتها وحركاتها المثيرة عبر الكاميرات. ولقد كشف الكيان الصهيوني عن نفسه في هذا الفكر حين أقدمت أول فتاة فلسطينية على عملية انتحارية في الأراضي المحتلة، ففي الوقت الذي تداولت وكالات الأنباء خبر قيام أول فتاة فلسطينية بعملية انتحارية، وباتت تناقش كيف وصلت الفتاة برقبتها وأنوثتها الى أن تلقى بنفسها في عملية انتحارية، كان الاعلاميون



نرفض أموالا ملطخة بدماء فلسطينية

■ أقترح أن ترفض حكومة السلطة الفلسطينية الجديدة أي أموال مشروطة بالاعتراف بالكيان الصهيوني لأن هذا معناه قبول أموال ملطخة بدماء الفلسطينيين التي أسألهما الإرهاب الاسرائيلي قبل وبعد أن أقام البريطانيون والامريانيون اليهود الذين أتوا من أوروبا الكيان اليهودي على أرض فلسطين الإسلامية عام 1948 وأثناء جميع المجازر اليهودية من «دير ياسين» سرورا بمجزرة خانيونس عام 1956 (3 آلاف شهيد) و«صبرا و شاتيلا» عام 1982 2500 شهيد معروف وحتى رفح الليلة حيث تم اغتيال ستة على رأسهم رئيس قسم تصنيع الصواريخ في اللجان الشعبية.

كيف لنا أن نقبل أوقافا مالية ورائحتها دماء فلسطينية أسألتها المجازر الصهيونية التي ارتكبوها بأسلحة أمريكية وبريطانية ودعم غربي.

فألى الجحيم أموالهم الحرام.

أحمد أبو الجبين

غزة

لسنا بحاجة لقممكم!

■ كنا ننتظر من قمة الخرطوم ان نشهد حضورا لكل القيادات العربية في ظل الظروف والاطار الحدية بامتنا، ونقول للعالم اننا افقنا اخيرا وفيهنا اللعة التي اوضحت مكشوفة لاعامى، وبدل تدارك الوضع ووقف مد الهيمنة الامبريالية البشعة فقد اجل قادتنا خصوصاتهم واقتادهم وتصالحوها من أجل مصلحة الامة؛ ان تحترم القمة برنامجها وجدول اعمالها وتختتم بنتائج في مستوى القمة التاريخية كما قال قبل انقادها المتفائلون. وكـم كانت حاجتنا لقمة ترد اعتبارنا. ان يتوجه البيان الختامي بتبويب صريح للولائية المتحدة وحلفائنا في حربهم على العراق بحجة اسقاطها، ونشر الديمقراطية، فكانت الكارثة فوضى عارمة وغفنا متزايدا لا نعرف نهايته.

ان نغفي اخوانا الفلسطينيين من ذل استجداء الآخرين، من أجل الكرامة العربية ان تعيد بناء بيت الجامعة العربية لتكون فخرا للعرب، فقمهم ان تكون لهم جامعة عربية فاعلة، مؤثرة يسمع صوتها وتحترم قراراتها الصائبة طبعا.

شرط الايمان بالفضية والقضايا العربية او لا.

عبد الرحيم البغاري

إيطاليا

«القدس» الجديدة على الانترنت

■ لغت انتباهي ارتداء قفسنا الاثيرة الى قلوبنا ثوبا الكترونيا جديدا، بحيث سائرت التطور المذهل في شبكة الانترنت، وغدت منهلا لا يمكن المرور به دون أن نشرب منه كل يوم. ورغم انها منعت وحوريت في معظم بلادنا العربية الدكتاتورة المظلة، الا انها صارت بفضل خطها المستقيم صحفية الانترنت الاولى في عالم عربي مبتل حتى في شبكة الانترنت. فتحية لن يجهد لاطلاعا على الحقائق، بكل الوسائل المتاحة.

زهرة سليمان فيينا

إشاعات الهوى

■ أهرب من أعين الناس؟ أو أخفي جبرتي في أجوبة كاذبة؟ هم وصفوني بالقيديس فتحت إني على نفسي سيدة يعاتبني قلبي على سادجتي وتلومني أعماق أعماقي فتقول كم كنت كاذبة تسألني حبيبتي، كم يلزمك لي تصبح متعمدا؟ أجيبها: معذرة سيدي فأتا رجل شرقي أنسجم مع الدور ثم أعود من تعليخي خائبا أنسحب من طاعك بلرادتي فأرجع إلى جنات عينيك بألكا تائبا أضيع وسط أمواج الهوى فيبعدني عنك البحر جانبا كقارب مسهم استيقض من حيرتي وأبكي.. أقرد كالطير الجروح كلما صغعتي شفق الهوى متأكدا أنه مجرد حلم وإشاعة

عائشة عباسي

طالبة مغربية بجامعة ليدن بهولندا

الصهاينة ينظرون للواقع من وجهة نظر أخرى، حيث كان تحليلهم أنهم أهملوا في حملاتهم الاعلامية جانب الفتاة العربية التي الحد كبير وكان كل تركيزهم على الشاب كيف يمكن تدميره حتى لا يستطيع حمل السلاح، ولم تمر سوى ايام حتى وأينا اعلانا عن البدء في التجهيز لاطلاق فتاة اسرائيلية اباحية غير مشفرة، وتم الاعلان في داخل الأراضي المحتلة عن الرغبة في توظيف فتيات وبنات مغرية للعمل في هذه القناة!!

محمود دياب

رسالة على البريد الالكتروني

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»